

# شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

## الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الاول. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا وعن المسلمين خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام العالم الرباني تقي الدين. احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب - 00:00:25

عظيم النفع جدا ف قال السائل ما قولكم في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى و قوله ثم استوى على العرش و قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من ايات الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان - 00:00:51  
بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن و قوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك من الاحاديث وما طالت العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى - 00:01:22

فاجاب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب - 00:01:43  
وعلى جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم. الى صراط العزيز - 00:02:13

وشهد له بأنه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور - 00:02:33  
وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردو ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه - 00:03:01

وقد اخبر الله بأنه اكمل له ولادته دينهم. واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبا مشتبها فلم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا. وما يجوز عليه وما - 00:03:21  
فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبي لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيف عنها بعدى الا هالك.  
وقال فيما صح عنه ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:04:21  
وي Nehaهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن الخطاب قد قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة - 00:04:51  
منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه ونسقه من نسيه. رواه البخاري ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين  
وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقول - 00:05:21

قولوا له بأسئلتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعرف وعبادته واشرف المقادس  
والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتورّم من في قلبه -  
00:05:43  
الا يكون بيان هذا قد وقع من الرسول على غاية التمام. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته فمن المحال ان  
يكون خير امتي وافضل قرونها قصرروا في هذا الباب - 00:06:11

ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يألونهم ثم الذين ييلونهم  
كانوا غير عالمين وغير طائرين في هذا الباب بالحق المبين - 00:06:41  
لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او  
نهمة في العبادة. يكون البحث - 00:07:07

من هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب  
وصفاته. وليس النفوس الصحيحة الى شيء ان اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية. فكيف يتصور مع  
00:07:27 -

صيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلّف عنه مقتضاه في اولئك السادة في في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع  
في ابداً الخلق واسدهم اعواضاً عن الله واعظمهم اكباباً على طلب الدنيا - 00:07:57

والغفلة عن ذكر الله تعالى. فكيف يقع في اولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائليه. فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل  
عرف حال القوم. ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفترة - 00:08:19

واضعافها يعرف ذلك من طلبه وتتبعه ولا يجوز ايضا ان يكون بل ولا عرف الله رسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان  
طريقة السلف اسلموا وطريقة الخلف اعلم واحكم. فان هؤلاء المبتدةءة الذين - 00:08:47  
طريقة الخلف من المتفلسفة ومن حدا حذوهم على طريقة السلف ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير  
فقه من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم - 00:09:24

وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المتصروفة عنه حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب  
تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر وقد كذبوا على طريقة - 00:09:53

السلف وضلوا في تصويب طريقة الخلف. فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلالة بتصويب طريقة  
الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من -  
00:10:23  
فلما اعتقدوا انتفاع الصفات في نفس الله وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الایمان باللفظ وتفويض المعنى.  
وهي التي يسمونها طريقة السلف. وبين صرف اللفظ لا معانٍ بنوع تكلف. وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل -  
00:10:53

مركباً من فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية والسمع حرفوا فيه الكلم عن مواضعه فلما انبني  
امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبيتين. كانت النتيجة استجهاها - 00:11:24

السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوماً اميّين بمنزلة لم يتبّحروا في حقائق العلم بالله ولم يتطفّنوا لدقائق العلم  
الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلال. كيف يكون هؤلاء المتأخرین - 00:11:54

لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الذين كثُر في باب الدين اضطراب وغلب عن معرفة الله حجابهم واخبر الواقع  
على نهايات اقدامهم ما انتهى اليه مرامهم. حيث يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين -  
00:12:34  
تلك المعالم فلم ارى الا واضعاً كف حائر على دقن او قارعاً سن نادم على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من  
كتبهم. كقول نهاية اقدام العقول عقالوا اكتر سعي العالمين ضلال - 00:13:04

وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قليل وقالوا لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج ولا

تروي قليلا ورأيت اقرب الطرق طريق تلقي الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب واقرأ في - 00:13:34  
ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربة عرف مثل معرفتي ويقول الآخر منهم لقد خضت البحر الخدم وتركت اهل الاسلام  
وعلومهم وخضت في الذين اولى عنه والان ان لم يتداركني ربي برحمة منه. فالوليل لفلان - 00:14:14  
وها انا ذا اموت على عقيدة امي انت ويقول الاخر منهم اكثر الناس شكا الموت اصحاب الكلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم  
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:14:44  
صلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذه الفتوى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقدم اليه اناس يطلبون الحق  
من اهل البلدة المعروفة في سوريا بلدة حماة - 00:15:08  
فلما سأله هذا السؤال اجابهم بهذا الجواب الموسوع ونقل فيه نقاوة كثيرة عن العلماء وكله يدور هؤلاء اتبات الصفات او صفة واحدة  
وهي صفة العلو وصفة الاستواء وهي التي انكرها المعتزلة - 00:15:35  
وتبعهم الاشاعرة وانكرها ايضا ما تريديه والكرامية والكلابية وغيرهم من الفرق استمروا على هذا الانكار طوال القرون من وسط  
القرن الثالث الى عهد المؤلف والى زماننا هذا فلا يزالون ينكرون صفة العلو لله - 00:16:11  
ويبدعون ان الله تعالى في كل مكان بذاته ويسمون الذين يثبتون الجهة العلو والاستواء الحشووية يعبر بذلك مفتی عمان الخلیلی  
يسینا وبسمی مشائخنا الحشووية يحقد على اهل السنة على مشائخنا الشیخ ابن باز - 00:16:53  
والشیخ ابن حمید ونحوهم هذه عقیدتهم وكذلك ايضا يوجد في البحرين لكن اکثرهم رافضة على هذه العقيدة انتهاء شدید لمن  
يثبت صفة العلو لله تعالى يسمونهم مشبہة وممثلة وخشوية ونوابت وغثاء وغثاء - 00:17:27  
هكذا يلقبون بها يلقبوننا بها لأن اثبتنا لله تعالى صفة العلو وصفة الاستواء هو كان يتتوسع المؤلف في هذا الكتاب بكلام واضح اجلی  
وتبعه على ذلك تلامذة له فتبعه الامام الذہبی - 00:18:10  
مع انه شافعی ولكن قرأ على شیخ الاسلام وتأثر به والفقیہ كتاب له مطبوعا کبیرا اسمه كتاب العلو العلي الغفار وقد حققه واختصره  
الشیخ الالباني رحمه الله وخرج ادله لانه كتاب مفید - 00:18:46  
ثم تبعه ايضا ابن القيم والفقیہ كتابا واسعا وسماه اجتماع الجیوش الاسلامیة على غزو المعلولة والجهمیة ونقل فيه هذه النقول عن  
العلماء متقدمیهم ومتاخریهم وكذلك نقله الذہبی وهكذا ايضا في کتب المتقدمین - 00:19:24  
وان كانت لا تناسب هؤلاء المعلولة ولها لما طبع كتاب التوحید لابن خزیمة غضب کثیرا منهم كالکوثر وصاروا يسمونه كتاب الشرک  
مع انه يعتمد الدللة والاحادیث وكذلك كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - 00:20:04  
اذا طبع ايضا في نصر في حیاة الكوثری فغضب من طبعه واستاء لذلك لانه يخالف مشربه هكذا وكذلك الكتب المتقدمین التي طبعت  
بعد موت الكوثری كتاب الشریعة للاجر واسع وكتاب الابانة - 00:20:39  
عن ابن بطة وكتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة الا لکائی وکتب المختصرة السنۃ للبریهاری و السنۃ لابن ابی عاصم ورسالة من  
اصول السنۃ للامام احمد والرد على الجھمیة للدارمی ورد على المرئیس ايضا للدارمی - 00:21:15  
وغيرهم کثیر وھؤلاء الذين يخالفون يجعلون هؤلاء کلهم ليسوا من اهل السنة ويجعلنا مشبہة ورأیت کلاما بعض الاباضیین یطعن  
فيه في ابن بطة صاحب الامانة الکبری والابانة الصغری ويدعی انه مشبہ وانه مجسم ونحو ذلك - 00:21:52  
ولا شك ان من اعاد اهل الحق فلا بد ان یطعن فيهم ولابد ان یکذبهم وینسبهم الى الضلال حتى لا یرد عليه کلامهم ما بقی الا طعنهم  
في الاحادیث النبویة - 00:22:27  
فلما لم تناسبهم ردوها وسموها اخبار احاد وطبع لاحظ الاباضیین كتاب فسماه السیف الحاد في الرد على من احتج بأخبار الاحاد  
وجعل كتاب الصحيحین كلها وسرد صفحتين في اسماء الذين طعنوا في البخاری - 00:22:54  
صحيح البخاری الذي تلقته الامة بالقبول وشهدوا بصحة ما فيه یطعن فيه هذا الباباطی عرف بذلك ان هناك اعداء لهذا الحق هذا  
السؤال قدم لشيخ الاسلام رحمه الله يقول السائل - 00:23:32

في سنة ست مئة وثمانين وتسعين قبل ان يذهب الى الشام الى مصر سبع سنين يقول وجرى بسبب هذا السؤال امور ومحن بسبب هذا الجواب وهو جواب عظيم نافع جدا - 00:24:02

وذلك لانه لما كتبه انكر عليه اهل بلده الذين هم اشاعرة وقاموا وقعدوا بامرها واحذروه الى السلطان ونظروه وناقشوه وقالوا هذا يخالف العقول وهذا مشبه وهذا وهذا شيخ الاسلام رحمه الله - 00:24:28

كان قويا في المنازعة احضرهم السلطان واجعلوا يناقشوته ناقشوته ولكن تظهر حجته عليهم ولما لم يوافقوه قال لهم السلطان انت شافعية لكم مذهبكم وهو حنبلی والمذهب الحنبلی معترض به اتركوه على مذهبك - 00:25:00

فقال شيخ الاسلام معاذ الله ان يكون للامام احمد مذهب في العقيدة يختص به بل ان هذا قول مالک والشافعی ابی حنیفة والثوری واللیث ابن سعد وشعبة ونحوها من السلف - 00:25:45

فهل يأتيوني بحديث او بنقل عن واحد منهم من هؤلاء الائمة انه قال ان الله بذاته في كل مكان او انه قال ان الله ليس بعرض ولا بجوهر الى اخره - 00:26:07

لا يقدرون مع ان نقل من مؤلفاتهم ومن كلامهم ما يصدق ما ذهب اليه هكذا يا غلبهم ولما اشتهر امره هو انه تغلب عليهم غيرهم ان ليظهر امره وان يغلب - 00:26:27

الجميع اه تلك المذاهب وكان في مصر كثیر من الاشعرية فطلبو من سلطان مصر ان يأتي به ليناظروه ركب على البريد من دمشق الى مصر وسارس البريد به سيرا سريعا - 00:27:00

ولما قدم الى مصر احضر عند رئيس القضاة يسمونه قاضي القضاة من الحنفية يقال له ابن مخلوع وتصدى له واحد من الشافعية يقال له ابن عدوان هل جاء ابن عدوان وقال - 00:27:32

اني ادعی ان هذا الحنبلی انه يقول ان الله على العرش بذاته وانه يقول ان الله يتكلم بحرف وصوت فقال له ابن مخلوف ما تقول يا فقيه ابتدأ شيخ الاسلام - 00:28:04

بحمد الله والثناء عليه فقطعوا عليه الكلام وقالوا ما جئنا بك لتخطب انما جئنا بك لتحتاج فقال من يكون الحكم قاضي القضاة ابن مخلوف اذا قال كيف يحكم علي وهو خصمي - 00:28:30

فغضض لذلك ابن مخلوف و كاننا الى السجن فادخل في السجن وبقي فيه سنتين ونصف وبعد ذلك وفي هذه المدة كانوا يأتيونه الزوار ويكتب لهم اجوبة عن اسئلة تعرض لهم وجمعوا كثيرا من اسئلته - 00:29:02

اه ثم له بعد ذلك بالخروج وجرت مناظرة بينه وبين بعض قبيلة او فرقة يقال لهم البطائحيه ولما كان لهم قوة اشتكوه فامر ايضا بسجنه والحاصل انه سجن مرارا يمكن ان يبقاء في السجن - 00:29:35

قدر ست اثنين ولما كان في سنة مئة سبع مئة واثنتي عشرة رخص له فرجع الى دمشق اقام في مصر سبع سنين كل ذلك دليل على ان هناك اعداء للسنة في كل مكان - 00:30:08

يقول السائل ما قولكم لایات الصفات صلیت على الرحمن على العرش استوى وقوله لما استوى على العرش قوله صلی الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:30:43

وقوله يضع الجبار قدمه والنار الى غير ذلك من الاحاديث. وما قال العلماء وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله السائل قدسه الحق حيث انه اراد بسط الكلام والتوضیح فيه - 00:31:08

واراد قول العلماء في هذه الایات ولعل ذلك بسبب من ينكراها ويتأولها فاجاب الحمد لله رب العالمين اقتصر على الحنبة بعد البسمة قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلی الله عليه وسلم - 00:31:32

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوهم بحسان الى نخرج عن قول الله ولا عن قول رسوله ولا عن قول الصحابة من السابقين من المهاجرين والانصار ولا عن الاتباع الذين اتبعوهم بحسان ولا عن قول ائمة الهدى - 00:32:01

بعد هؤلاء يعني الائمة الاعلام مثل الفقهاء السبعة بالمدينة الذين نظمهم بعض العلماء بقوله اذا قيل ان اهل العلم سبعة ابحر روایتهم

ليست عن العلم خارجة عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه - [00:32:28](#)

هؤلاء يسمون الفقهاء السبعة في عصر التابعين وكذلك من الصحابة الابادلة الذين اشتهروا ورجع اليهم عبدالله ابن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله ابن ابي عمر وعبدالله بن الزبير هؤلاء ايضاً يعرفون بالعبادة التي من صغار الصحابة - [00:33:02](#)  
كذلك ائمة الهدى عباد هؤلاء من علماء التابعين الامام الزهري والحسن البصري وابن سيرين وقتادة وكذلك في عهدهم من العلماء الاجلاء الذين يرجع اليهم وكذلك تابع التابعين عالم الشام ابو عمرو الاوزاعي - [00:33:41](#)

وعالم اصغر عيسى ابن سعد وعالم العراق سفيان ابن الثوري وعالم الحجاز مالك ابن انس في المدينة وسفيان بن عيينة بمكة هؤلاء ائمة الدنيا في زمانهم وكذلك ايضاً من بعدهم - [00:34:22](#)

البخاري ومسلم والامام احمد والشافعي وعلى السنن الاربعة الترمذى والنسائى وابن ماجة ومشايخهم ايضاً الدارمة اثنان الدارمي ابو سعيد والدارمي عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وكلاهما له مؤلف ابو سعيد - [00:34:55](#)

له الرد على الجهمية والرد على المريسي واما عبد الله فله سننه السنن الدارمي وكذلك فمن بعدهم ان سيأتي يذكره منه وينقل عنه اجمع المسلمين على هديتهم وعلى درايتهما واعترفوا بفضلهم - [00:35:32](#)

ولم ينبوهم حتى نبذهم الاشاعرة ونحوهم هذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب غيره الواجب الا يخرج عن كلام الله وكلام رسوله وكلام الصحابة وكلام ائمة الا يخرج عنه - [00:36:04](#)

لماذا يقول فان الله سبحانه وتعالى بعث محمداً صلی الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودیننا الحق فالقرآن فيه الهدى ودين الحق - [00:36:23](#)

والسنة هي الهدى ودين الحق كيف لا يجوز ان يخرج عنهم كلاهما فيه الهدى ودين الحق اه ليخرج الناس من الظلمات الى النور قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم - [00:36:43](#)

الى صراط العزيز الحميد وقد حقق الله له ذلك اخرجه من ظلمات الجهل الى نور الايمان وشهد له بأنه بعثه داعياً الى السراج منيراً في قوله انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه. وسراجاً منيراً - [00:37:10](#)

يعني سراجاً مضيناً السراج هو المصباح الذي يكون نوع نوره وضياؤه قويٌّ قد يكون اقوى من هذه الانوار سراجاً منيراً امره ان يقول يقول هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:37:39](#)

هكذا امره هذه طرافي وسنتي ادعوا الى الله على بصيرة على نور وبرهان ادعوا الى الله على بصيرة. ومن اتبعني يدعون الى الله على بصيرة يقول الشيخ فمن المحالف العقلي والدين - [00:38:06](#)

السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل نار الكتاب بالحق ليحكم بين الناس اختلفوا في وامر الناس ان يردوها ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به اه من الكتاب والحكم الحكمة - [00:38:32](#)

يقول هذا النبي صلی الله عليه وسلم هو السراج المنير اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور انزل معه الكتاب القرآن بالحق امر الله واياكم ما بين الناس بقوله تعالى ان تحكم بين الناس بما اراك الله - [00:38:52](#)

فيما اختلفوا فيه امر واسع يرد ما تنازع فيه من اهل دينهم الى ما بعث بهم الكتاب والحكمة في قوله تعالى فان تنازعتم اي شيء فردوه الى الله والرسول وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة ادعوا الى الله الى دين الله والى شرع الله - [00:39:19](#)  
على بصيرة على نور لقد اخبر الله بأنه اكمل له ولاته دينهم واتم عليهم نعمته بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتمنت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً فلما شك - [00:39:46](#)

ان الاسلام كامل ان هذا الدين كامل لا يحتاج الى تكميلة لا يحتاج الى ان يأتي هؤلاء المعتزلة ويقولون فان الله ليس بعرض ولا بجواهر ولا فوق ولا تحتى. ولا تهويه جهة وليس على السماء ونحو ذلك - [00:40:16](#)

لو كان هذا من الدين لبينه النبي صلی الله عليه وسلم لو كان من الدين وسكت عنه ما كان الدين كاملاً محال فمع هذا وغيره ان يكون النبي صلی الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

لقد ترك باب الايمان بالله. والعلم بالله ملتبسا مشتبه اذا كانت هذه كلها صفاته هو سراج منير. هو الذي اخرج الناس. هو الذي انزل عليه الكتاب بالحق. هو الذي يحكم بين الناس. هو الذي - 00:41:01

يردون ما تنازع فيه اليه هو الذي يدعوا الى الله على بصيرة. هو الذي اكمل الله تعالى له الدين كيف يترك باب الايمان ملتبسا مشتبها لم يتميز لم يميز ما يجب لله اي من الاسماء الحسنى والصفات العلا يترك ذلك حتى يأتي المعتزلة وحتى - 00:41:20  
يا هؤلاء الاشعار الاشعرية ونحوهم. ويبينوا للناس دينهم لا يبين الاسماء الحسنى ولا الصفات العلا ولا يبين ما يجوز على الله ولا يبين ما يجوز ما يمتنع على الله هذا يعتبر تقصيرا - 00:41:46

وخلال منه معرفة هذه الامور اسماء الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل ما اكتسبت في القلوب. وحصلت النفوس وادركته العقول لأن هذا هو الذي تتركز عليه العقيدة - 00:42:06  
فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل الخلق وهم الصحابة بعد النبيين. لم يحكموا هذا الباب الذي هو باب الايمان بالله وان اسمع الى الصفات ما حكموه اعتقادا وقولا لا شك ان هذا تقدير منه - 00:42:34  
وانكم اتيتم حتى تبينوا للناس دينهم يقولون بعض اليهود يقولون ليس سلمان رضي الله عنه علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني حتى اداب التخلی يدخل الخلاء وغسل اثر البول واثر الغائط - 00:42:57

قال لقد علمنا كذلك قال صلى الله عليه وسلم اعترفتم على المهجة البيضاء يا ليلا كنها رها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك هذا الحديث في السنن في سنن ابن ماجة وغيره - 00:43:21  
الا انه ليس فيه لفظ حجة تركتكم على مثل البيضاء يعني على الشريعة على شريعة بيضا ليلا كنها رها انه ما حكم لهم علم العقيدة اذا لم يحكمه فانها ليست بيضاء - 00:43:41

وكذلك الصح عنه صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم انه قال ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وبينما عن شر ما يعلموه - 00:44:04  
عليه من واجباته ان يدل امته على كل خير حذرهم عن كل الشر فلا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا هالذرع عنه كذلك يقول ابو ذر رضي الله عنه - 00:44:25

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما يعني ماذا ترك شيئا يتكلم عن الطيور البهائمرأى صلى الله عليه وسلم شاة ينتظر - 00:44:45  
فقال اتعلم ما ان الله يعلم ذلك واحب باه يقتضى للناس بعظامهم من بعزم حتى يقتضى للشاة اي من الشاة القرني كذلك يقول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاما - 00:45:09  
فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ ذلك من حفظه نسي ومن نسيه. رواه البخاري صلى الله عليه المنبر وجعل يحدثهم عن بدء الخلق - 00:45:31

وعن قصص خلق السماوات والارض وعن الانبياء وسيرهم وعن خلق المخلوقات والسماءات والافلاك استمر يتكلم حتى اذن الظهر فنزل وصلى بهم الظهر ثم رجع الى المنبر واخذ يتكلم عن الشرائع وعن المستقبل من الامور وان اشراط الساعة ونحو ذلك - 00:45:52

حتى اذن العصر ثم بعد ذلك نزل وصلى ثم ايضا على المنبر واستعمار ايضا يتكلم بعد الاصل حتى غربت الشمس ذكر كل شيء الى ان ذكر قيام الساعة وما فيها الى ان ذكر دخول اهل الجنة اهل النار - 00:46:25

النار يقول ومحال مع تعليمه كل شيء لهم به منفعة بالدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالستتهم. ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبدتهم رب العالمين كيف يعلمهم حتى القراءة وحتى الطيور وحتى - 00:46:55  
الامور العادلة وحتى التواريخ ويترك تعليمهم العقيدة التي يقولون بالستتهم ويعتقدون في قلوبهم ان معرفة هذا غاية المعارف لانه يسبب تعظيم الرب تعالى يكون سببا في التعريف بمعرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة كمال قدرته ويكون ذلك ايضا سببا -

عبادته وفي التواضع له وفي الخضوع له وبوصفه بصفات الكمال هذه المعرفة معرفتنا لربنا ومحبودنا اما نقوله بالسنتنا وما نعتقد  
بقلوبنا معرفته غاية المعارف وعبادة عبادته اشرف المقاصد العبادة به - 00:48:01

هي اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب الوصول الى ما نقوله وما نعتقد ربنا تعالى غاية المطالب لهذا خلاصة الدعوة  
النبوية وزبدة الرسالة الالهية الدعوة النبوية خلاصتها معرفة الله كل الانبياء يقولون اعبدوا الله - 00:48:34

ما لكم من الله غيره ويقول تعالى ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا غاية دعوة النبوية دعوة الانبياء وزبدة الرسالة اي خلاصة  
رسالة الرسل فكيف يتوهم من في قلبه ان مسكة من ايمان وحكمة - 00:49:11

الا يكون بيان هذا قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم الى غاية تمام يقول كيف يتصور العاقل ان هذا الباب قد اهمل هو  
انه قد ترك المبينه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:49:35

ولم يتكلم به بحرف او حتى جاء هؤلاء كيف قالوا ان الله ليس كذا وليس كذا تعالى الله ثم اذا كان قد وقع ذلك منه صلى الله عليه  
وسلم يتتصور ان الصحابة كتموه - 00:49:57

الصحابه خير الامة وعفى القرون كيف يكونون قصرروا في هذا الباب اكتسموه ولم يعلموه او زادوا فيه او نقصوا فيه لا شك ان هذا  
اسوءة ظن بالصحابه وخbir القرون من المحال ان تكون القرون الفاضلة - 00:50:20

يذكرون الثلاثة القرن الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الذين فضلهم بقوله خير الناس  
قرنهz الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كيف يكونون جاهلين - 00:50:46

غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب باب العقيدة لا يقولون فيه بالحق المبين لا شك ان هذا اسوءة ظن بهم ذلك ان يقال ان الصحابة  
واهل القرون المفضلة الا يعلمون بذلك كله - 00:51:05

لا يعلموه ولا يعرفونه او يقال انهم يعتقدون نقىض الحق عليه النصوص وخلاف الصدق وكلاهما ممتنع يعني الامران اذا قيل انهم  
جهله لا يعلمون شيئاً يذكرون المفضلة او انهم لا يعتقدون ظاهر الآيات - 00:51:34

هذا لا شك انه تنقص لهم ذكر ابن قدامة لمعة الاعتقاد ان احد العلماء حضر بين يدي الواقع وكان عنده المبتدع ابن ابي دؤاد قال يا  
ابن ابي دؤاد كونك هذا الذي تدعوا بان القرآن مخلوق - 00:52:12

هل علمه الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمرو وعثمان وعلي لم يعلموه قال الم يعلموه قال يا لع ابن لع يجهل الرسول  
والخلفاء شيء وتعلمه انت هل دعوا اليه - 00:52:47

من لم يدعو السؤال لم يدعو اليه افلا وسع كما وسعهم فلماذا اه تكلف الناس ان يقولوا القرآن مخلوق الرسول صحابة وما قالوا ذلك  
اذا قيل انهم الم يعلموا هذا الكون - 00:53:13

الم يعلموا ان الله ليس في السماء وليس على العرش ونحو ذلك فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون  
البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه - 00:53:36

اكبر مقاصده واعظم مطالبه ولا شك ان الصحابة والتبعين والائمه في قلوبهم حياة ومحبة للعلم ونحن في العبادة فلا بد انهم بحثوا  
في هذا الباب باب العقيدة. ولابد انهم سألوا عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:59

فلا بد انهم عرفوا بالحق لأن ذلك اكبر المقاصد. واعظم المطالب وهو بيان ما ينبغي اعتقاده بيان ما نقوله بالسنتنا ونعتقد بقلوبنا الى  
معرفة الكيفية تلبية الرب تعالى وكيفية ذاته وكيفية صفاتاته - 00:54:29

احنا المعرفة هي ما ثبته ما نقوله بالسنتنا ومن اعتقد بقلوبنا ليست النفوس الصحيحة الى شيء اشفق منها الى معرفة هذا الامر  
النفوس الصحيحة تشთاق الى معرفة العقيدة التي تتصل بصفات الرب تعالى - 00:54:56

اشوق شيء الى معرفة العقيدة. هذا امر معلوم بفطرة الوجدية فطرة الله التي فطر الناس عليها. اه كل من عنده فطرة فان نفسه  
تشتاق الى معرفة ذلك فلا بد انهم قالوا يا رسول الله - 00:55:23

بماذا نصف ربنا وكيف نعرفه ولابد ان تلقى معرفة ذلك من السنة. ومن القرآن كيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات الهمة الحرص على هذه المعرفة اقوى المقتضيات ان يتختلف عنه مقتضاها - [00:55:44](#)

ان تختلف عنه هذه المسألة معرفتهم لكيفية الرد يعني لصفاته وما يقولونه كيف يتختلف لاولئك السادة الصحابة والتبعون ونحوها في كل عصورهم في ثلاثة قرون هذا لا يقع في قلب ابد الخلق - [00:56:13](#)

واشدهم اعراضا عن الله البليد هو المغفل الذي الا يهتم بشيء اي من المعرفة لا يقع حتى في قلب ابد الناس. واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكباها على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله - [00:56:36](#)

لا يقع حتى في البداء فكيف يقع من اولئك العلماء الاجلاء من الصحابة ونحوهم ثم يقول اما الامر الثاني وهو انهم يعتقدون فيه غير الحق يعتقدون في صفات الله غير الحق - [00:56:58](#)

انه صفة الاستواء وصفة العلو وصفة السمع والبصر واصفة العلم والقدرة وصفة النزول والمجيء ونحو ذلك يعتقدون فيه غير الحق يقولون به فهذا لا يعتقدونه مسلم ولا اخر عرفه حال القوم - [00:57:27](#)

لا يجوز ان يعتقد ذلك فيهم يقول الكلام في هذا الباب عنهم. اكثر من ان يمكن سطره بهذا الفتوى اضعافها وقد ذكر فيما يأتي بعض الكلام عن الصفات وقد اتكلم على ذلك ايضا - [00:57:52](#)

في كتبه في المجلد اه المجلد الثالث والرابع والخامس والسادس من مجموع الفتاوى رسائل كثيرة وكذلك ايضا في كتبه الكبيرة مثل كتاب السنة وكتابه ونحو ذلك يعرف ذلك من طلبه وتتبعه - [00:58:19](#)

يجد كلامهم واضحًا في هذا الباب ولا يجوز ايضا ان يكون الخالقون اعلم من السالفين الذين في القرآن المتأخرة القرن الرابع والخامس الى قوله لا يجوز ان يكون اعلم من السلف - [00:58:51](#)

كان قد ي قوله بعض الاغبياء المغفلين ممن لم يقدر قدر السلف يعني ما عرفهم بل ما قدروا الله حق قدره ولا عرف الله. ولا عرف رسوله المؤمنين به حقيقة المعرفة. المأمور بها - [00:59:13](#)

هذه النقالة نقالة خاطئة يقولون الطريقة السلف اسلام. وطريقة الخلف اعلم واحكم هكذا يرددون هذه المقالة يريدون السلف الصالح القرون انهم لم يتكلموا في الاسماء والصفات واننا نحن الخلف تكلمنا فكنا الاستواء هو الاستيلاء واليد هي القدرة - [00:59:39](#)

والنزول وننزل الامر والمجيء مجيء امره وجاء ربك ا جاء امره والكرسي علم الله والعرش ملك الله. ونحو ذلك هؤلاء المبتعدة يفضلنا الخلف على السلف طريقة تهاون على طريقة هؤلاء ما سبب ذلك - [01:00:16](#)

انما اتوا من حيث ظنوا يعني سبب اتهامهم السلف انهم يعتقدون ان طريقة السلف مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فلذلك انهم يقرأون الكلمات ولا يدركون ما معناها - [01:00:46](#)

يفوضون ما تدل عليه فلا يؤمنون بهذه الصفات ولا بهذه النصوص التي في القرآن وجعله بمنزلة الاميين الذين من اهل الكتاب قوله تعالى في سورة البقرة ومنهم اميون الا يعلمون الكتاب الا انانيا يعني الا - [01:01:12](#)

تلاؤ ثم يقولون طريقة الخلف استخراج معاني النصوص. المتصروفة عن حقائقها اه بانواع المجازات والمجازفات وغرائب اللغات حتى لا ترد عليهم يؤولون قوله تعالى امنت من في السماء اي في السماء امره - [01:01:34](#)

لانه لا يعتقدون ان الله في السماء وغير ذلك يصرفونها عن حقائقها بانواع المجاز يعني يستعملون المجاز وغرائب اللغة الانهاط الغريبة اللغوية هذا الظن الفاسد او جبت تلك المقالة طريقة السلف اسلمت طريقة الخلف اعلم واحكم - [01:02:01](#)

نبذ الاسلام وراء الظهر يعني ان الكتاب لا يستفاد منه ولا الحديث لا يستفاد منه كذبوا على طريقة السلف حيث ظنوا انهم كالاميin ان الطريقتهم انهم يقرأون الآيات ولا يتكلمون في معناها - [01:02:30](#)

ويظنون انه ليس لها معنى تدل عليه كذبوا على طريقة السلف وظلوا في طريقه في تصويب طريقة الخلف فجمعوا ابانا الجهل بطريقه السلف اه نقول انكم جاهلون بطريقه السلف وكذلك - [01:02:56](#)

بين الجاهل بطريقه السلف الكذب عليهم. والجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. ثم ذكر السبب فلماذا صوموا طريقة الخلف وظنوا

ان السلف مافقون لهم في نفي الصفات سببه اعتقادهم انه ليس - 01:03:22

للله بنفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص في بعض النسخ ليس لله ثبتها ليس لله في نفس الامر صفة دلت على هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوها بها اخوانهم من الكافرين - 01:03:55

فيقولون الا تدل النصوص على الاستواء ولا تدل على العلو ولا تدل على الوجه واليد اه القدم النفسي ونحو ذلك اليه صفات ليس لله قدرتنا ليس له ولا ينزل ولا يجيء يوم القيمة - 01:04:25

ليس الله تعالى قادرًا على ان يعلم الامر المستقبلة ونحو ذلك عندهم انه ليس لله في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص ما سبب ذلك الشبهات الفاسدة التي شاركوا يا اخوانهم من الكافرين - 01:04:52

تلك الشبهات قد ناقشها العلماء شبهة يظنون انها عقلية ولكنها وهمية وقد توسعوا فيها بمؤلفاتهم اذا قرأت مثلاً تفسير الرازى عند آية الاستواء في سورة الاعراف تعجبت من كثرة المشكلات - 01:05:18

التي اريدها على هذه الآية اه افكار لا حقيقة لها لما نفس الامر انه ليس لله صفات لا يوصف بـان له ادوية لا يدرؤن له ذلك وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى - 01:05:49

يعني يقع له وبيقى وجه ربك قوله لما خلقت بيدي وقوله ولتصنعوا على عيني فلا بد لها من معنى ولا بد لها من مهم متربدين فمنهم من يقول اه نؤمن باللفظ ونفوت اللعنة - 01:06:18

الطريقة المفوضة يدعون ان هذه طريقة السلف تقويض المعاني وعدم الایمان بـان لها مدلول هذا امر يقولون انه طريقة السلف او صرف اللفظ الى معان بعيدة اني اتكلت يصرفونها عن مدلولها - 01:06:44

هذا يسمونه طريقة الخلف فصار هذا الباطل مرکباً من فساد العقل والكفر بالسمع نقول عقولكم التي اوقعتكم في هذا انها عقول فاسدة ويدلل على ذلك كثرة اضطرابهم ثم كفرتم بالسمع - 01:07:16

آية الاحاديث كفرتم بالسمع يعني بالادلة فـان النفع انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنها بينات وهي في الحقيقة شبهات هذا التفويض وليس لله ثمن ولا بصر ولا يد ولا عين - 01:07:48

ما دليلكم العقل اعتمدوا على امور عقليات يظنون انها بينات وقواطع وهي في الحقيقة شبهات ثم تسلطوا على السمع الذي هو الايات والاحاديث تهربوا به الكلمة عن مواضعه تهريضاً يبطلون به دلالته - 01:08:16

من بنى امرهم على هاتين المقدمتين يعني التي يعتمد فيها على العقليات وعلى تأويل السمعيات امور عقلية ظنها بينات آآآ شبهات اعتمدوا فيها ثم السمع عن مواضعه هاتان مقدمتان كفريتان كاذبتان - 01:08:43

اما كانت النتيجة انهم استجهلوا السابقين الاولين قالوا انهم جهلاً ونحن اعلم منهم وقالوا انهم بلهاء وصفوهم بالبلهاء وبالجهل وقالوا انهم اميون ونحن اعلم منهم حيث انا فكرنا وحيث انا حرفنا - 01:09:18

بمنزلة الصالحين من العامة يدعون ان السلف ما تبحروا في حقائق العلم بالله ولا وصلوا الى هذه الحقائق. ولا تطنوا لدقائق العلم الالهي وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله - 01:09:48

يقول ثم هذا القول اذا تدبّر الانسان العاقل وجده في غاية الفساد وفي غاية الجهالة وفي غاية الضلاله الذي هو اتهام السلف بـانهم مفوضة وانه لا يعتقدون اثبات الصفات فكيف يكون هؤلاء المتأخرن - 01:10:11

افضل من المتقدمين الذين هم سلف الامة وائمه من هم الخلف الاشاره بالخلف هم المتكلمون ضرب من المتكلمين كثر في ذباب الدين اضطربوا في بـاب العقيدة عن معرفة الله حجابهم - 01:10:38

الحجاب الذي ستره وحال بيته وبين المعرفة وآخر الواقع على نهايات اقدامهم بـمنتهى اليه مرامهم الذي وقف على نهاية اقدامهم حيث يقول المعاهد كلها وسيارة الطريق بين تلك المعالم فعلاً ارى الا واضعاً كافة حائراً على ذقن او قارئاً سن الادمي - 01:11:11

ذكر هذا عن الشهر الثاني صاحب الملل والنحل ذكر الملل والنهر ولكن في علم الكلام فيقول انه طاف المعاهد كلها يعني العلوم وانه سير طرفه بين تلك المعالم يقول بما رأيتم - 01:11:51

اً متهيراً قد قبض لحيته متھيًّا يعني على لحيته الذكر اسم لاسفل الوجه وان لم يكن فيه شعر او قارنا سنا نادم بمعنى انه يتتوسع  
وت Bhar في العلوم ثم ندم - 01:12:20

واقروا على انفسهم بما قالوه ممثلين او منشئين هذا الشعر ذكره الرازى الصاحب التفسير الكبير وصاحب تأسيس التقديس اما انه  
منشأ له او متمثلا به ذكره بما في بعض مؤلفاته التي صنفها - 01:12:48

يقول نهاية العقول اقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا واصل دنيانا اذى ووبال. ولم تستفد من  
بحثنا طول عمرنا. سوى ان جمعنا فيه قيل وقال لقد تأملت الطرق الفلسفية لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية -  
01:13:18

كما رأيت ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في  
النفي. ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. ومن جاء ولا يحيطون به علما. ومن جرب مثل تجربتي - 01:13:52  
من عرف مثل معرفتي هذا هو الفخر الرازى ونقول ليته ولكن اضل كثيرا كتابه الذي سماه التأسيس تأسيس التقديس الكون  
بعقidiتهم التي هي نفي الصفات وقد رد عليه شيخ الاسلام - 01:14:19

في كتاب مطبوع سمي نقض التأسيس توسع فيه كذلك ايضا كتابه هذا التفسير الكبير الذي هو من اوسع التفاسير حتى قال بعض  
العلماء فيه كل شيء الا التفسير ويسميه بعضهم - 01:14:54

التفسير وان كان فيه فوائد نقول علمية ولكنه في باب العقيدة يتأنى الصفات على طريقة الاشاعرة اعترف على نفسه بهذا ان نهاية  
اقدام الاكول ان تقدمها انها تعقل لأنها معقوله - 01:15:21

الا قال هو الذي يؤكل به البعير واكثر سعي العالمين ضلال اكثرا ما نسعى له فانه ظلام وارواحنا في وحشة من جسومنا ارواحنا وقلوبنا  
في وحشة من اجسامنا تحاصر دنيانا اذى وابال - 01:15:47

اصل بهدنا وحاصل علومنا اذى ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا مع انهم اه بحثوا اه قرروا متطاولة سوى ان جمعنا فيه قيل وقال  
الذى لا فائدة فيه تأملت طرق الكلامية التي هي طريقة المتكلمين - 01:16:07  
والمناهج الفلسفية التي هي طريقة الھلاسفة كما رأيتها تشفيع لي لا ولا تروي غليلا يعني مريضة ولا تروي قليلا يعني شديد الرمى  
ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن انا نقف على طريقة القرآن - 01:16:33

ثم مثل الاثبات الرحمن على العرش استوى اثبات الى ان يصعد الكلم الطيب باثبات واقرأ في النفي اليه كمثله شيء فيه نفي ان  
يكون لله مثل ولا يحيطون به علما - 01:17:01

ان يكون احدا يحيط بعلم الله ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي انا اقول بأنه تراجع في هذا ما كانه ولا ان ذلك كان في  
آخر حياته و منهم ايضا - 01:17:22

الغزالى يا صاحب الاحياء وغيره فانه ايضا بحث بالفلسفة وله كتاب في الرد عليهم اسمه تهاوت الفلسفة وله كتاب المصطفى  
المستشفى اييه مقدمة في الكلام وكتابه الاحياء مفيد الا ان في - 01:17:45

شيء كثيرا من طرق الفلسفة وفيه ايضا كثيرا من الاحاديث الموضوعة ويقول الاخر منهم فلقد خص البهر الخصم يعني البهر العميق  
وتركت اهل الاسلام وعلومهم القرآن والسنة وخضت في الذي نهوني انا - 01:18:13

يعنى في علوم الكلام والآن ان لم يتداركني ربي برحمة منه الويل لفلان وها انا اموت على عقيدة امي هذا القائل فهو امام امام  
الحرمين ويسمى الجويني يعرف بالجويني في بعض الروايات - 01:18:42

ان لم يتداركني ربي برحمة منه هل ويل لابن جويني وفي رواية وها اذا اموت على عقيدة عجائز نيسابور لانه من اهل نيسابور هكذا  
كانت نهاية من الحيرة الغزالى ان ندم في اخر حياته - 01:19:09

فلما حضره الموت استدعاى صحيح البخاري ووضعه على صدره بأنه يقول اني فرطت لن ارجع الى الكتب الحديثة. الكتب الحديثة  
ويقول الاخر منهم اكثرا الناس لا شك ان عند الموت - 01:19:41

اصحاب الكلام يعني انهم يشكون عند الموت يكون نهاية ام الشك ذكر ان واحدا منهم الى ما كان قريب الموت دخل عليه بعض العامة

اذا قال ماذا تعتقد تفعل اؤمن بالله وباسمائه وبصفاته - [01:20:04](#)

وأؤمن بما جاء من ذلك بالدليل ادلة السمعية الكتاب والسنّة فقال هنيئا لك انت مؤمن بهذا وانت معتقد له قال نعم فقال لكتبي والله لا

ادري ما اعتقد لا ادري ما اعتقد واخذ يكرر ذلك حتى بكى - [01:20:36](#)

هذا لانه لما اكثرا الكلام هذه الامور التي تجلب الشك اذا كانت نهايتهم انهم لا يدركون ماذا يعتقدون واخر فلما حضره الموت قال اموت

وما عرفت شيئا الا ان الموجود الا ان المعدوم - [01:21:06](#)

يحتاج الى موحد او الممكن يحتاج الى واجب ثم فكر ثم وقال والادب امر ذاتي نموت وما عرفت شيئا واخذ يكرر ذلك فهذا نهايتهم

ونقف هنا القراءة خرج ان نكمل هذه العقيدة او نقارب ذلك - [01:21:40](#)